موقف الدروز من نكسة حزيران عام ١٩٦٧

الكلمات المفتاحية: الدروز ،حزيران،١٩٦٧

بحث مستل من رسالة ماجستير

دعاء عجيل حمد **ا٠م٠د٠احمد ماجد عبدالرزاق**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dodoajil@ Gamil.com Ahmadm361@gmail.com

الملخص

يتناول البحث نكسة حزيران عام ١٩٦٧، اذ الصراع بين القوات العربية والقوات الصهيونية على اثر الصراع خسرت الحكومات العربية اراضي جديدة منها القدس واجزاء من سوريا والاردن ومصر، على رغم من عدم مشاركة الحكومة اللبنانية في تلك الحرب الا أن ذلك لا يمنع المقاومة الفلسطينية من تمركز في جنوب لبنان والقيام بعملياتها الفدائية، لقد كان الدروز موقفها اتجاها تلك الهزيمة اذ بينت اهم الاسباب لتلك النكسة ' فضلاً على مايجب ان تفعلها الانظمة العربية اتجاه القوات الصهيونية والحكومات لمساندة لها.

المقدمة Introduction:

تعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ، انعطافاً مهم له اثار سلبية اصابت الانظمة العربية بعد هزيمتها من قبل القوات الصهيونية اذ تمكنت قوات الاحتلال من احتلال الاراضي العربية فضلاً عن الاراضي التي خسرتها في عام ١٩٤٨، اذ زعزعت ثقة الفلسطينيين والعرب على حد سواء من الانتصار على القوات الصهيونية وتحرير فلسطين نتيجة لذلك تمركزت الفصائل الفلسطينية بعد ذلك في جنوب لبنان والتي اتخذت ذريعة من قبل (أسرائيل) لشن حملات عسكرية في جنوب لبنان وبعد ذلك قيام حرب استنزاف بين القوات العربية والصهيونية، الا ان كان هناك ردود افعال متباينة بين الاحزاب اللبنانية اذ كان للدروز موقفها اتجاه هزيمة حزيران مبين اسباب الهزيمة عام ١٩٦٧ فضلاً انها قد أيدت الوجود الفلسطيني في لبنان بشرط الحفاظ على السيادة اللبنانية ، قسم البحث الى مجريات حرب عام ١٩٦٧ ، وثانيا موقف الدروز منه،اعتمدت الباحث على مجموعة من الوثائق الفلسطينية–العربية والتي تعتبر مصدر مهم ، كم اعتمدت على الكتب المراجع العربية المعربة مجريات وموقف الدروز من نكسة حزيران ١٩٦٧

اولاً . مجريات حرب نكسة حزيران ١٩٦٧:

بعد حرب السويس عام١٩٥٦(العدوان الثلاثي) الذي وقع على مصر اضطروا الصهاينة الى الانسحاب من سيناء تحت الضغط الامريكي والسوفيتي ، بعد انفصال الوحدة السورية المصرية عام ١٩٦١ فضلاً عن العمل الفدائي الذي كانت تقوم بها سوريا على الحدود السورية وتضامنها مع مصر، اذ تم أغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الصهيونية مما أدى الى تزايد التوتر والخلافات العسكرية بين القوات الصهيونية والحكومات العربية[١] .

لذلك صرح رئيس الوزراء الصهيوني ليفي أشكول (LefiEahkol) في شهر آيار ١٩٦٧ بأن سوريا المسؤولة الاولى عن تلك العمليات الفدائية ، ولبنان المسؤولة الثانية لان العمليات كانت تنفذ من أراضيها[٢].

خلال تلك المدة قامت الحكومة المصرية بإغلاق مضايق الملاحة تحولت القضية من سوريا الى قضية أغلاق مضايق ففي ٢٢ ايار عام ١٩٦٧ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر عن قراره اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة (الاسرائيلية) ، وطالب بانسحاب قوات الحفاظ السلام الدولية (قوات الامم المتحدة) من سيناء من دون أن يدرك بأن الانسحاب البوليس الدولي الذي يفصل بين مصر والصهاينة يعطي للقوات الصهيونية فرصة ذهبية لتحقيق رغباتها[٣].

ففي ٢٣ آيار من العام نفسه وصلت تلك الاخبار الى الحكومة اللبنانية لذلك دعا رئيس الجمهورية شارل حلو مجلس الوزراء الى عقد جلسة استثنائية ، أكد بدوره على ضرورة تعبئة الجيش اللبناني على أكمل وجه واستعدادها لخوض المعركة واعلان حالة الطوارئ طلب رئيس الوزراء رشيد كرامي (٤)

من وسائل الاعلام تعبئة الراي العام حول القضية بقوله" نرجو أن تكون الحد الفاصل بين الحق والباطل" ، في اليوم نفسه نبه الامير مجيد ارسلان تحت قبة البرلمان النواب اللبنانيين ، الى ضرورة الالتفاف حول حكومة كرامي في المرحلة المصيرية الخطيرة فخاطبهم قائلا : " ان العالم يتطلع باهتمام على ما يحدث في منطقة الشرق الاوسط فضلا عن اهتمامهم بموقف الدول العربية وعلينا في هذه الفترة ان نوجه اهتمامنا الى اخواننا العرب والحكومات العربي ان يكون على المستوى المطلوب للحدث في ظل هذه الفترة المصيرية وأن يقفوا كحاجز قوي

ومنيع في وجه العدو المشترك ، لابد من التذكير أن هذا العدو الذي اتخذ من خلافاتهم سلاحاً مكنهم من اغتصاب الاراضي الفلسطينية ، فضلاً عن تشريد ابنائها "[٥] .

صرح الامير مجيد ارسلان أن العرب هم انفسهم مسؤولين عن كارثة فلسطين ويجب أن نتخذ من هذا الماضي عبرة لنا، لان الندم على الماضي لايجدي نفعاً واكمل قد نختلف فيما ما بيننا في الرأي ، نتخاصم في المبدأ لكن في هذه المصلحة الوطنية يجب علينا ان نكون رأي واحد وقول ومبدأ واحد ، وعلينا أن نوجه العدو بوحدة في المشاعر والادارة والعمل ، فضلا عن أزالت الخصومات والخلافات لمواجهة العدو انني اعلن تأييدنا جميعاً للحكومة فينا اتخذته من تدابير ودعوة الى وحدة الصف من أجل كرامة لبنان وسيادته ، ورد الاراضي الفلسطينية الى ابنائها[٦] .

حدث في ٢٥ آيار من العام نفسه توتر بين العرب والصهاينة بشكل كبير ، على أثر ذلك اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي أمراً جاء فيه نطلب من السلطة اللبنانية ان تكون على أهبة الاستعداد لتلقي التعليمات من الحزب بشأن التطوع والتجنيد الالزامي لكي تكونوا مع كافة المسؤولين في الحزب والمناصرين للقوى الشعبية المناضلة ، لذلك وضع الحزب بياناً مطلباً لأجل المعركة بعدة أمور اهمها[٧] :

١. شدد على أغلاق الموانئ اللبنانية نهائياً في وجه جميع الدول المتعاونة مع الصهاينة.
٢. المبادرة في تسليح جميع المواطنين ، فضلا عن تسليح الفلسطينيين المتواجدين في لبنان وتحصين القرى الواقعة على الحدود الجنوبية .
٣. تكوين لواء كامل والهدف من ذلك أعطاء الحق الشرعي لفلسطين ويكون طليعة كل نضال عربي او فدائي فهما اكثر خبرة في مواجهة العدو الصهيوني تأمين حرية الحركة الكامل (م.ت.ف) والسماح لهم بالتسلح والوقوف في وجه العدو، اذا كانت الحكومة الجادة في قضية التعبئة فعليها ان تفتح مراكز للتدريب الشعبي في جميع مناطق لبنان وهذا الامر لا يكلفها شيئاً[٨] .
٤. واكد على ضرورة وجود اتصال مستمرة بين الفئات الشعبية المنظمة والسلطة لتكون في حالة طوارئ واستعداد حتى لا تعم الفوضى في البلاد.
٥. وأعادة النظر في سياسة لبنان الخارجية على ضوء مواقف الدول الاجنبية من قضايا الحيوية وأهمها القضية الفلسطينية ، تحقيق التعبئة ومراقبة الاجهزة والاعلام صحافة

وتلفزيون ، على المواطن ان يستمع الى الاذاعات التلفزيونية اذ لا يمكن ان يشعر المواطن انها اقوى وسيلة للتحريك والاعلام في لبنان يسيطر عليها الاجانب ولاسيما امريكا والصهاينة[٩].

بصدد ذلك ، اننا نعلن بأسم الحزب التقدمي الاشتراكي وبأسم الفصائل الجهاد الثورية وبأسم الشعب اللبناني أننا لا نتراجع على ارادتنا في القيام بواجبنا في مواجهة العد الصهيوني وكل من يساعده ففي الساعة ٨:٤٥ دقيقة من صباح ٥ حزيران من العام نفسه اعلن وزير الدفاع الصهيوني موشي ديان[١٠].

امراً الى الجيش لاستعداده في بدء الهجوم من الجهة الجنوبية ولقد كان هدفه احتلال سيناء وتدمير القوات المصرية ، اذ بدأت القوات الصهيوني بهجومها على القوات المصرية على آثر ذلك اعلن راديو القاهرة صباح يوم الاثنين أن القوات الصهيونية بدأت بهجومها على مصر لا بد من الاشارة ، اعلنت كل من العراق وسوريا للاستعداد في مواجهة العدو، شاركت الاردن ايضاً في تلك الحرب برغم من أن ليفي آشكول بعث رسالة الى الملك الاردن يطلب منه بعدم التدخل في الحرب[١١].

خلال اندلاع الحرب اصدرت جبهة الاحزاب التقدمية الوطنية اللبنانية تصريحاً اكدوا ان هذه الحرب هي أضخم نضال بالنسبة الى تاريخ العربي، اذ انه لم تكن مجرد صدام بين الجيوش العربية و(إسرائيلية) أنما هي مؤامرة استعمارية صهيونية مشتركة أذ كانت الامم المتحدة الامريكية هي التي خططت لها والصهاينة نفذت ذلك[١١] ، منذ بداية الهجوم على مصر تمكنت القوات الصهيونية من تدمير الطائرات المصرية الموجودة في المطارات بشكل كامل وكان حوال ١٩ مطاراً حيث كان أغلب الجيش المصري من الفلاحين الذين لا يمتلكون الخبرة الكافية في القتال[١٢].

بعد ذلك اتجهت قوات العدو لقصف الاراضي السورية والاردنية وتمكنوا العدو ايضاً من تدمير حوالي ٤١٦ طائرة عربية ،حيث كانت القوات الصهيونية تحصل على المساعدات من المدرعات والطائرات من القواعد الامريكية والبريطانية[١٣].

استطاع العدو خلال ستة أيام من احتلال الضفة الغربية للمملكة الاردنية ، فضلاً عن المرتفعات السورية على الحدود مع الصهاينة حتى مدينة القنيطرة[١٤] ، تمكنوا من احتلال قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء حتى الضفة الشرقية لقناة السويس ، اما بالنسبة للقوات المسلحة

فقد خسرت خسائر كبيرة اذا شملت الدبابات وكذلك المدرعات وجميع الطائرات المقاتلة ، فضلا على الخسائر البشرية ، وفي ١٠ حزيران من العام نفسه هدأت المعارك بصدور قرار مجلس الامن الدولي (٢٤٢) بوقف أطلاق النار[١٥] ،

اما بالنسبة للبنان فأنها لم تشارك بالحرب وحافظوا على سلامة ارضه اشد الحرص بعدم دخول الجيش اللبناني في الحرب ، فضلا انه اصدر قرار بمنع دخول القوات العربية الى الاراضي اللبنانية للقيام بعملياتهم الحربية[١٦].

إذ كان الامير مجيد ارسلان قد اشرف على القوات اللبنانية ، ونظراً لخبرة مجيد ارسلان الطويلة وفهم للعدو من خلال الحروب التي خاضها في عام ١٩٤٨تمكن من فهم طبيعة العدو عسكرياً وقد حذر من امكانية الوقوع في الحرب ، أخذ ينسق مع قادة الجيش لتهيئة العدة ووضع الجيش اللبناني على أهبة الاستعداد تحسباً الى اي ظرف طارئ ، وتمكن من الحفاظ على سلامة الحدود لم يخسروا اي جزء من ارضهم الا نهم استقبلوا الاف المشردين من الفلسطينيين[١٧].

لكن بعد انتهاء الحرب وجه مجلس النواب اللبناني كلمة تضامنية الى القوات العربية ليعربوا بذلك عن العمليات البطولة والتي قدمتها القوات العربية في مواجهة العدو[١٨].

اعلن رشيد كرامي بياناً اعلن فيها بانه لبنان لن يتأخر في القيام بدوره وواجباته لأننا نعد ان هذه معركة لبنان كما هي معركة العرب [١٩].

ثانياً . موقف الدروز من نكسة حزيران عام ١٩٦٧ :

بعد وقوع النكسة بين كمال جنبلاط باسم الاحزاب التقدمية اليسارية المتمثلة بالدروز اهم الاسباب التي أدت الى هزيمة القوات العربية :[٢٠].

١. انعدام التعاون بين الحكومات العربية في المجالين السياسي والعسكري فضلاً عن التفكك والتناقض وكأن العرب لم يتعلموا من الماضي ، اذ اكد كمال جنبلاط في العديد من المرات على اهمية الوحدة بين الحكومات العربية والتي تعتبر تلك الوحدة اهم أداة في مواجهة العدو الصهيوني[٢١].
٢. لا توجد خطة موحدة ومناسبة لتطبيقها على العكس من القوات الصهيونية التي كانت لها خطة مدروسة ومنسقة وتم تطبيقها منذ بداية المعركة حيث بدأت هجومها على مصر دون ان تتحرك سائر الجبهات لخول المعركة ، بعد ذلك عادت وتحركت باقي

الجبهات على الاردن ، ثم انطلقت في احتجاج الجبهة السورية ، فضلا أن القوات الصهيونية متمكنة من أختيار الوقت والمكان المناسب للهجوم وذلك قبل انتخابات الرئاسة الامريكية بسنة تقريباً وذلك من اجل ان تمكن الصهاينة بظهور المعتدي عليه امام الراي العالمي 'ان الحكومات العربية يقصدون من سعيهم من القضاء عليهم وإعادة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم وان يحكموا البلاد والحق من تقرير مصيرهم(٢٢).

٣. النقص في الاستراتيجية العسكرية العربية ومستوى التدريب في مواجهة القوات الصهيونية التي كان بإمكان القوات المصرية أن تتغلب عليها ، واضافوا ان سبب الهزيمة الابتعاد عن العلم الاساليب الحديثة والتطور فيها والتي كانت واضحة بشكل كبير على قيادات الحرب سوى مصر او سوريا والاردن(٢٣).

٤. اكدت القيادات والشخصيات لجبهة الاحزاب الاشتراكية والتقدمية ، ان من الاسباب المهمة هو استمرار التعليم العربي في المدارس والجامعات بشكل خاطئ انطلاقاً من فكرة الشعارات الامبريالية والاستعمار، فضلاً عن منهج الثقافة الاجنبية والاستعمار الجديد في وقت يجب على الدول العربية ان تطبق المنهج الاسلامي الذي يضمن للاجيال القادمة التربية الصحيح والعلم الحقيقي لرفع من مستوى التعليم وضرورة النهوض بمستوى الجامعات والمعاهد وتعليم اللغات الاجنبية والتي تعتبر وسيلة مهمة للتعرف وللاطلاع على كل ما هو جديد(٢٤).

٥. عدم تمكن الجيوش العربية من التعبئة العامة والتجمع في مواجهة الشاملة لشعب الصهيوني الذي تكون من كهوله ونسائه اذ ان الجيوش العربية لم تكن تعتقد ذلك مما حقق طاقة الجيش الدفاعية ، كانت القوات العدو متدربة واستخدموا اكثر الرجال علماً وخبرة في الحروب لذلك القوات العربية لم تصمد في المعركة في السياق ذاته قامت القوات الصهيونية بتحطيم الطائرات وتخريب المطارات(٢٥).

بتاريخ ١٣ حزيران من العام نفسه صدر بيان بأسم جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان حول العدوان (الاسرائيلي) على مصر وسوريا واهم ماجاء في البيان " لقد كانت الحرب التي عاشها الوطن العربي وهو يقاوم القوات الصهيونية التي دعمتها كل من بريطانيا وامريكا ' هي من اكبر الاحداث عمل النضال حيث لم تكن تلك الحرب

مجرد لمواجهة العدو الصهيوني أنما هي مؤامرة استعمارية صهيونية اسست لها امريكا ، ولقد تم اكتشاف تلك المؤامرة من اللحظات الاولى وذلك من خلال المساعدات العسكرية والدبلوماسية التي تقدمت بها بريطانيا وامريكا ، كان هدفها ضرب الثورة العربية من خلال ضرب الجمهورية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر، فضلا عن ضرب كل الانظمة التحررية والتقدمية والى الوجود العربي بشكل كلي(٢٦).

في السياق ذاته وقفت كل شعوب العالم المحبة للحرية والطامحة الى التقدم والمتمسكة بالسلام والعدل الى جانب الوطن العربي ، وفي مقدمة تلك الشعوب الاتحاد السوفيتي والعالم الثالث وكذلك الصين التي طالبت بحق القضية الفلسطينية وانتقدت المؤامرة الاميركية البريطانية الصهيونية ضد الشعب العربي ، فضلاً عن الشعب الفيتنامي(٢٧).

خلال هذا البيان وضحوا ان الاحتلال ليس صورة نهائية للمعركة بيننا وبينه ، لكن تعتبر هذه الجولة الاولى من المعركة لحربنا الشاملة المتجددة ضد الاستعمار والمؤامرات التي تقام ضده ، وبصدد ذلك ان الشعب العربي الان في الجولة الثانية من المعركة تحت شعار " ازالة اثار العدوان من فلسطين، واستعادة الحق العربي"(٢٨).

لابد من الاشارة ، ان نجاح المقاومة العربية ضد الصهاينة تتحقق من خلال أعادة البناء العسكري بأقصى سرعة ممكن من اجل ان تكون القوات العربية في وضع استعداد دائم لكي تستعيد حقها وعلينا ان ندرك أن الاستعمار العالمي واداته الصهاينة ماهي الا حرب شعبية ولابد أن تنهض الشعوب العربية لتحمل مسؤوليتها وللدفاع بالسلاح عن مصيرها وسيادتها وكيانها(٢٩).

اكد على انه يجب على الحكومات العربية أن تبرز اهمية سلاح البترول ويجب توظيفه بشكل كامل في خدمة الحق العربي ، فضلا عن اهمية سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية للدول الاستعمارية والذي ينبغي السير في استخدامه الى النهاية وعلى كافة المستويات بالاستناد الى قوة الشعب العربي عسكرياً واقتصادياً ، بذلك يمكن للمقاومة السياسية العربية ان تحقق نتائجها التي تسعى اليها على الصعيد الدولي(٣٠).

لابد ان تتسلح القوى الثورية في هذه المرحلة وان تكون على وعي وانتباه للمؤامرات التي يقوم بها الكيان الصهيوني والتي تستهدف قتل روح المقاومة لدى الشعوب العربية التي تطالب بالحرية وتحرير الاراضي من الاستعمار ، مبين اهم تلك المؤامرات هي خلق او افتعال أجواء

عدائية بين الشعب العربي والقوى الصديقة له في العالم وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكي الذي كان ولا يزال مساند للعرب وينبغي علينا أن نحرص عليه(٣١).

لأنها تشكل احد اسلحتنا المهمة في المعركة التي نعيشها اليوم ، وان الشعب العربي ينتظر من الاتحاد السوفيتي ان يلعب دوره بشكل كاملا في تعبئة المعسكر الاشتراكي حول عمل موحد وحاسم لمساعدة العرب على اعادة بناء قواتهم العسكرية، فضلا عن رفع معنوياتهم لأجل كسب المعركة وازالة اثار العدوان وتصفيه قاعدة العدو ، وجهه جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية ببيانها هذا الى الراي العام اللبناني ، ويحيي موقف الشعب للبناني بتجاوبه المهم في المعركة ضد العدو الاستعماري(٣٢).

ومن هذا المنطلق ، تم توجهه بندائها للشعب اللبناني من اجل الانتباه للمؤامرات التي يقوم بها الصهاينة في محاولة تفريق الصف الوطني وتفتيت الاجماع اللبناني الصلب ، كما تطالب من الحكومة اللبنانية بتنفيذ المقررات التي اتخذها المؤتمر الوطني العام الذي كانت الجبهة قد دعت اليه وذلك من اجل تحقيق التعبئة لكل امكانيات الدولة اللبنانية اذ يمكن من تلعب دورها المفروض عليها في الاحداث المقبلة(٣٣).

وبتاريخ ١٠ آب من العام نفسه عقد لمؤتمر الوطني العام الثاني لجبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية اليسارية في لبنان واصدرت الجبهة مقررات رداً عن مشروع أمريكا اللاتينية الذي تقدمت بيه الى جمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وكان المشروع ينص" على الدول العربية ان تتقبل هذه النكسة لانها لم تعد قادرة على مواجهة الصهاينة ، واعتراف بدولة (اسرائيل) مقابل انسحابهم قوات العدوان من الاراضي التي احتلت مؤخراً "(٣٤).

وبصدد ذلك وضحت جبهة الاحزاب مقرراته يجي على الشعوب العربية ان تقف صامدة ومصممة على امرين مهمين(٣٥) :

١. الرفض لكل محاولة تسوية للقضية الفلسطينية لا تتفق مع حقوق الفلسطينيين في وطنهم، فضلا عن عدم الاعتراف باسرائيل .
٢. مواصلة الاستعداد الشامل بجميع وسائل الكفاح السياسي والعسكري والاقتصادي لإزالة اثار العدوان .

وطلبوا من الحكومات العربية عدة امور مهمة من خلال مؤتمر القمة الثاني وهي : قطع موارد النفط ومشتقاته بشكل صارم وكلي لمدة ثلاثة اشهر على الاقل ،فضلاً عن تأميم الاسهم التي تمتلكها دول امريكا وبريطانيا وهولندا وشركاتها في النفط العربي ، كذلك عليهم سحب الارصدة والودائع العربية من مصارف الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرها من الدول المعادية لنا ونقلها الى الدول الصديقة(٣٦).

وبناءً على ذلك اكدوا على أنشاء صندوق عام للتمويل العسكري العربي تساهم فيه بشكل رئيسي الدولة العربية المنتجة للنفط، فضلا عن مطالبتهم بتجريد البحر المتوسط من الاساطيل الحربية الامريكية والانكليزية الحاملة للأسلحة النووية ، وبصورة خاصة منع زيارات الاسطول السادس الامريكية للموانئ اللبنانية ويجب منعه بشكل نهائي لان يشكل قاعدة عدوانية خطيرة لوقفها الى جانب العدو ضد استقلال لبنان والدول العربية الاخرى ، فضلاً عن الجلاء الفوري للقواعد العسكرية التابعة لبريطانيا وامريكا المتواجدة على الاراضي العربية(٣٧).

لابد من التذكير اعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول التي ساندت العدوان ودعمته باي شكل من الاشكال ، تقوية وتحسين علاقاتنا مع الدول الصديقة ولاسيما مع دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي وكذلك مع الدول التي وقفت موقفاً محايد مثل فرنسا(٣٨).

اما بالنسبة للبنان والتي يهددها العدو الصهيوني بشكل خاص اذ لديهم مطامع في اراضيها ومياهها، فعلى السلطة اللبنانية أن تتخذ موقف واضح وحاسم لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية تحدد دوره ، فان الشعب اللبناني يرفض المشاريع الطائفية ومحاولة عزله عن الدول العربية فاكدوا بانها لا يحمي لبنان الا الشعب اللبناني ونضاله واستعداده لمواجهة العدو(٣٩).

فطالبوا جبهة الاحزاب التقدمية اليسارية خلال المؤتمر من السلطة اللبنانية على صعيد السياسية الخارجية امرين : اولهما : تقوية علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية باعتبارها المجال الحيوي والمستهلك الرئيسي لإنتاجنا الوطني ،كذلك الزراعي والصناعي فضلا عن تنسيق من أجل دخول لبنان في السوق العربية المشتركة ، على التضامن مع الدول العربية في المؤتمرات العربية على مختلف المستويات بما في ذلك مؤتمر القمة ، فضلا على تنسيق معهم على المستوى العسكري والسياسي ، وثانيهما : على الصعيد السياسية الداخلية(٤٠) :

١. اتخذ قرار بتنفيذ التجنيد الالزامي فوراً .
٢. تحصين وتسليح القرى واعلان التعبئة على مناطق الحدود .
٣. اطلاق حرية العمل امام القوى الوطنية والتقدمية والشعبية، فضلاً عن وضع حد الى عملاء الاستخبارات الاستعمارية الذين يسعون بكافة الطرق الى تصفيته الجماهير العربية وتفرقة صفوف الشعب من اجل السيطرة على زمام الامور(٤١).

اصدر المؤتمر قرار منفصلاً جاء فيها : " قررت كل من المملكة العربية السعودية والكويت ، والمملكة الليبية ، ان تلتزم كل منهما بدفع المبالغ الاتي بيانها سنوياً ، مقدماً عن كل ثلاثة اشهر من منتصف تشرين الاول الى حين ازالة العدوان وبهذا الشكل تضمن الدولة العربية انها ممكن من ان تسير في المعركة لحين انتهاء خطر العدو "(٤٢).

شهدت السنوات ١٩٦٧-١٩٦٩ مواقف كثيرة انتقدوا الهزيمة ، لقد شارك الحزب التقدمي الاشتراكي في مرحلة النضال الطويلة وخصوصاً بعد هزيمة اذ اضطرب الوضع في البلدان العربية وخصوصاً لبنان(٤٣).

إذ قسمت اللبنانيين الى فئتين ذات أغلبية إسلامية مطالبة باشتراك لبنان في الحرب الى جانب البلدان العربية وتساندها في ذلك الرئي الحركة الوطنية(٤٤). ، وفئة ذات اغلبية مسيحية ترفض مشاركة لبنان في الحرب لان ذلك يؤدي الى اضطرابات داخل الاراضي اللبنانية(٤٥).

وبالفعل قد تعاظم الوجود الفلسطيني في لبنان وارتفعت حالة الاشتباكات على الحدود اللبنانية والاسرائيلية وتعاظمت هيبة الفدائيين وبدأت عدد اللاجئين الفلسطينيين بالالتحاق بالثورة وانتشرت خلايا الفدائيين بأعداد كبيرة في منطقة العرقوب مستفيدة من التعاطف الذي أبداه سكان جنوب لبنان لهم ، فضلاً عن تعاطف مجموعات لبنانية رسمية(٤٦).

الخاتمة:-

١-تميزت أحداث حرب ١٩٦٧ بغياب التغطية الجوية للقوات العربية اذ تمكنت القوات الصهيونية من تدميرها في اليوم الاولى من الحرب.

٢- نتج عن الحرب سيطرة(اسرائيل) على سيناء والضفة الغربية والجولان مما اعطاها عمق دفاعي استراتيجي لمواجهة الدول العربية.

٣- لقد كان للدروز موقفهم اتجاه تلك النكسة مبين اهم الاسباب التي ادت لتلك لهزيمة ،اهم تلك الاسباب انعدام التعاون بين الحكومات العربية في المجالين السياسي والعسكري، لا توجد خطة مدروسة ومناسبة لتطبيقها ضد العدو.

٤- ادت تلك الهزيمة الى تذمر واحباط الشعوب العربية ، اما بالنسبة الى الفلسطينيين فقد فقدوا أمالهم في الدول العربية وانتهجوا طريق المقاومة الوطنية كسبيل لتحرير بلادهم ، لذلك تركزت قواتهم في جنوب لبنان.

٥- تباينت ردود الافعال في لبنان اتجاه الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان فقد كان دروز مساند لذلك الوجود ، ورفضوا لكل محاولة تسوية للقضية الفلسطينية لا تتفق مع حقوق الفلسطينيين فضلا عن عدم الاعتراف (باسرائيل).

The Position of the Druze from the Setback of June 1967

Keywords: (situation, Druze, setback, June)

Doaa Ajil Hamad[1] Asst. Prof. Ahmed Majed Abdel Razzaq (Ph.D)[2]
University of Diyala/ College of Education for Humanities/
Department of History[1,2]

Abstract

The current research aims to study the setback of June 1967, in addition to the conflict that occurred between the Arab forces and the Zionist forces, which resulted in the loss of new lands to Arab governments, including Jerusalem and parts of Syria, Jordan and Egypt, as well as the occupied territories in 1948. Despite the fact that the Lebanese government did not participate in that war, this did not prevent the Palestinian resistance from establishing itself in southern Lebanon and carrying out its guerrilla operations. Nevertheless, the Druze had a position on that defeat, as it indicated the most important reasons for that setback, as well as what the Arab regimes should do towards the Zionist forces and governments to support them.

الهوامش:-

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ، لعام ١٩٦٧، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩، ص٣١٢.

(2)The Arab- lsrael war june 1967 ,F,B.3,Mlnster of defenc whitehallg S.W.L,P38-41.

(3)Robet Daniel ,Amerlan-lsraeli Relatos over Arab Lands Occupied ln The Cune 1967-1969, p78-79.

(4)lbid, 79.

عبدالله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات ، بغداد ، ١٩٧٩، ص٢٠-٢١.

(٥) بشار حسن يوسف ، الحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي ١٩٤٥-١٩٩١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٥، ص١٣٩.

(٦) رشيد كرامي (١٩٢١-١٩٨٧) : سياسي لبناني ولد في قرية مرياطة في طرابلس ، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير ١٩٣٩،ثم انتقل للدراسة الثانوية في كلية التربية للعلوم الاسلامية والتي كانت محضراً للتعليم الديني للمعلمات وتخرج منها ١٩٤٢ثم سافر الى مصر واكمل دراسته الجامعية في جامعة القاهرة حصل على شهادة القانون وتخرج منها ١٩٤٧،بعد ذلك عاد الى لبنان وعمل في مكتب المحامي فؤاد رزق ، ففي١٩٥١ دخل الى الحياة السياسية ورشح في الانتخابات وفاز واستمر رئيس لكتلة النواب حتى وفاته ، تولى عدة مناصب (وزير العدلية ١٩٥٢،وزير الداخلية ١٩٦٥وغيرها من المناصب...) وشغل منصب رئيس الوزراء ثماني مرات ، للمزيد من التفاصيل : حسن جبار الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان (١٩٢١-١٩٨٧) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ،٢٠١٤، ص١٩-٢٣ ؛ ليلى رعد ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

(٧) كمال جنبلاط ، ربع قرن من النضال ، ط٢، دار التقدمية ، لبنان ، ١٩٨٧، ص٢٧٦.

(٨) كمال جنبلاط ، ربع قرن من النضال ، المصدر السابق ، ص ٢٨٧.

(٩) وثائق الحركة الوطنية ١٩٧٥-١٩٨١، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٥٨-٦١ .

(١٠) الوثائق الفلسطينية-العربية لعام ١٩٦٧ ، رقم الوثيقة (٢٢٨) ، مؤسسة الراسات الفلسطينية ، بيروت ،١٩٦٩، ص٣٠٩-٣١٣.

(١٢) سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور تطور استراتيجي ، ط١، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٧، ص١٥٠ .

(١٣) موشي ديان (١٩١٥-١٩٨١) : عسكري سياسي اسرائيلي ، ولد في غانيا على ضفاف بحيرة طبريا في فلسطين اكمل دراسته الابتدائية في مستوطنة ناحلال وبعدها التحق بمدرسة الزراعة للبنان فكان اول صبي يلتحق بتلك المدرسة ، وفي عمر الرابعة عشر التحق بمنظمة الهاجانا العسكرية ، واصبح قائد اركان الجيش ١٩٥٣-١٩٥٨، واصبح ايضاً وزير للدفاع خلال فترة ١٩٦٧-١٩٧٣، وتولى منصب وزارة الخارجية خلال فترة عام ١٩٧٧-١٩٧٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : الحسيني الحسيني معذى ، موشى ديان ، ط١ ، دار الخلود ، ص١٠-١٣ ؛ فؤاد قازان ، الثورة العربية واسرائيل ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص٣٠٣.

(١٤) وجيه كوثراني ، مذبحة الابرياء في٥ يونيو ، الكتب المصري ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص١٦٤.

(١٥) الوثائق الفلسطينية العربية ، لعام ١٩٦٧ ، وثيقة رقم (٩١) ، ص١٣٢-١٣٣.

(١٦) محمود حمد الحمزة ، حرب حزيران في الوثائق السوفيتة ، ابحاث سياسية ، مركز حرمون للدراسات ، د.ت .

(٤) يوسف حمدان ، حرب حزيران١٩٦٧ ، مجلة الشؤون الفلسطينية ، العدد٤٦ ، بيروت ،١٩٧٥، ص٦٥.

(١٧) ممدوح انيس فتحي ، مصر من الثورة الى النكسة ، ط١، مركز الامارات للابحاث ،٢٠٠٣ ، ص٤٤٦.

(١٨) عبدالله الحاج حسن ، المصدر السابق،ص١٣٤-١٤٦ ؛ محمود حمد الحمزة ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(19)Edgav OBallance,civil war in Lebanon 1975-92,London,1998,p 185.

(٢٠) ماجد كامل عبدالله الرديني ، مجيد ارسلان ودوره السياسي في لبنان١٩١٨-١٩٨٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ،٢٠٢١، ص٢٤٤.

(٢١) راما عزيز دراز ، المصدر السابق ، ص٩٩.

(٣٢) ماجد كامل عبدالله الرديني ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧.

(٢٤) كمال جنبلاط ، البيانات الرئاسة كلمات التاريخ ، حرية اشتراكية عروبة ، ط١ ، دار التقدمية ، لبنان ، المختار ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٣.

(٢٥) جريدة الانباء ، العدد (٧٨٦) ، ٩ تموز ،١٩٦٧ .

(٢٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ، ط١ ، منشورات الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص١٦٨.

(٢٧) كمال جنبلاط ، البيانات الرئاسة والتاريخ ، المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧ .

(٢٨) الهيثم الايوبي ، مجلة الاسبوع العربي ، العدد (٢٥٧) ، ٢٧ تشرين الاول ، ١٩٧٥، ص٢٢.

(٢٩) جورج خوري نصر الله ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام١٩٦٧، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

(٣٠) جاسم محمد الجبوري ، مجلس النواب اللبناني١٩٤٣-١٩٧٥ دراسة تاريخية-وثائقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦، ص١٤ .

(٤) كمال جنبلاط ، فلسطين قضية شعب .. وتاريخ وطن ، ص٨٣.

(٣١) جورج خوري نصر الله ، المصدر السابق ، ص٢٧٦.

(٣٢) جورج نصر الله ، الوثائق العربية الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص٢٧٦-٢٨٦.

(٣٣) جورج نصر الله ، الوثائق العربية الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص٢٨٦ .

(٣٤) جورج نصر الله ، الوثائق العربية الفلسطينية ، لعام ١٩٦٧ ، رقم الوثيقة (٤١٤) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩، ص٥٦٨.

(٣٥) جورج نصر الله ، رقم الوثيقة (٤١٤) ، المصدر السابق ، ص٥٦٩.

(٣٦) جورج نصر الله ، رقم الوثيقة (٤١٤) ، المصدر السابق ، ص٥٦٩.

(٣٧) الجريدة الانباء ، بيروت ، العدد (٧٨٩) ، ٥ اب ١٩٦٧.

(٣٨) جورج نصر الله ، الوثائق الفلسطينية العربية ، رقم الوثيقة (٤١٦) ، ص٦٥٩ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص٦٦٠ .

(٤٠) جريدة الانباء ، العدد (٧٨٩) ، ٥ اب ١٩٦٧.

(٤١) المصدر نفسه .

(٤٢) جورج خوري نصر الله ، رقم الوثيقة (٤١٧) ، ص٦٦٣.

(٤٣) سامي ذبيان ، المصر السابق ، ص١٥٢-١٥٣.

(٤٤) محمد السويد ، الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٥١ .

(٤٥) موسى ابراهيم ، تاريخ لبنان من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة ، ط١ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص١٩٠-١٩١

(٤٦) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٦٢.

قائمة المصادر والمراجع :-

اولاً-رسائل والاطاريح :

- بشار حسن يوسف ، الحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي ١٩٤٥-١٩٩١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٥.
- ماجد كامل عبدالله الرديني ، مجيد ارسلان ودوره السياسي في لبنان١٩١٨-١٩٨٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ،٢٠٢١.
- حسن جبار الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان (١٩٢١-١٩٨٧) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ،٢٠١٤.
- راما عزيز دراز ، أشكالية العلاقات السورية- اللبنانية١٩٤٣-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بيروت العربية ، كلية الاداب ،٢٠١١.
- جاسم محمد الجبوري ، مجلس النواب اللبناني١٩٤٣-١٩٧٥ دراسة تاريخية-وثائقية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦.
- **ثانياً :الكتب الوثائقية:**
- جورج نصر الله ، الوثائق العربية الفلسطينية ، لعام ١٩٦٧ ، رقم الوثيقة (٤١٤) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ، ط١ ، منشورات الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩.
- وثائق الحركة الوطنية ١٩٧٥-١٩٨١، بيروت ،د.ت.

- **ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:**
- وجيه كوثراني ، مذبحة الابرياء في٥ يونيو ، الكتب المصري ، القاهرة ، ١٩٩٥.
- سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور تطور استراتيجي ، ط١، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٧.
- سمير قصير ، تر: ماري طوق غوش ، تاريخ بيروت ، دار النهار ، د.ت.
- عبدالله الحاج حسن ، تاريخ لبنان في مئة ١٩٠٠-٢٠٠٠، دار الولاء ،٢٠٠٨.
- عبدالله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات ، بغداد ، ١٩٧٩.
- ؛ فؤاد قازان ، الثورة العربية واسرائيل ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،د.ت.
- كمال جنبلاط ، ربع قرن من النضال ، ط٢، دار التقدمية ، لبنان ، ١٩٨٧، ٢٧٦.
- كمال جنبلاط ، البيانات الرئاسة كلمات التاريخ ، حرية اشتراكية عروبة ، ط١ ، دار التقدمية ، لبنان ، المختار ، ٢٠٠٤.
- محمد السويد ، الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٥١ .
- موسى ابراهيم ، تاريخ لبنان من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة ، ط١ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠١١.
- محمود حمد الحمزة ، حرب حزيران في الوثائق السوفيتة ، ابحاث سياسية ، مركز حرمون للدراسات ، د.ت .
- ممدوح انيس فتحي ، مصر من الثورة الى النكسة ، ط١، مركز الامارات للابحاث ،٢٠٠٣.
- يوسف حمدان ، حرب حزيران١٩٦٧ ، مجلة الشؤون الفلسطينية ، العدد٤٦ ، بيروت ،١٩٧٥.
- ليلى رعد ، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥ ، مكتبة السائح ، بيروت ، ٢٠٠٥.
- الحسيني الحسيني معذى ، موشى ديان ، ط١ ، دار الخلود، د.ت.
- كمال جنبلاط ، فلسطين قضية شعب .. وتاريخ وطن

- **رابعاً: المصادر الاجنبية :-**

- (1)Edgav OBallance,civil war in Lebanon 1975-92,London,1998,p 185.
- (2)The Arab- lsrael war june 1967 ,F,B.3,Mlnster of defenc whitehallg S.W.L,P38-41.
- (3)Robet Daniel ,Amerlan-lsraeli Relatos over Arab Lands Occupied ln The Cune 1967-1969, p78-79.

خامساً: الصحف والمجلات:

- جريدة الانباء ، العدد (٧٨٦) ، ٩ تموز ،١٩٦٧ .
- جريدة الانباء ، العدد (٧٨٩) ، ٥ اب ١٩٦٧.
- مجلة الاسبوع العربي ، العدد (٢٥٧) ، ٢٧ تشرين الاول ، ١٩٧٥.
- مجلة الشؤون الفلسطينية ، العدد ٤٦، بيروت ، ١٩٦٥.